واللذان عند غيره ورده الرضي ومن العرب من يلزم المثنى الالف
مطلقا ويعربه بحركات مقدرة على الالف كالمقصور ومنهم من يلزمه
الالف دايما ويعربه بحركات ظاهرة على النون اجراء له مجرى
المفرد والا اولات يعني ذوات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه
بل من معناه وهو ذات ونظيره اولو في كونه اسم جمع الا ان
اولو اختص بالعاقل ولم يذكر هنا مما حمل على جمع المونث السالم
غيره ومثله ما سمي به منه او مما الحق به كاذرعات وعرفات
بالتنوين فيهما وبعضهم يحذفه مراعاة للعلمية والتانيث وبعضهم
يعرب هذا النوع اعراب ما لا ينصرف مراعاة للتسمية وقد
روي بالاوجه الثلاثة قول امرئ القيس تنورتها من اذرعات
واهلها وما جمع بالف وتا مزيدتين على مفرده وعدل عن تعبير
غالبهم بجمع المونث السالم وان كان جريا على الغالب كما قال
الخبيصي الى ما قاله تبعا لابي حيان ليشمل ما كان مفرده مذكرا
كحمامات وما سلم فيه بنا الواحد كما ذكر وما تغير فيه ذلك كسجدات
لكن يرد عليه ان الذي جمع بالف وتا هو المفرد وهو لا ينصب
بالكسرة ويجاب بما قاله ابن الصايغ ان الذي جمع بهما معناه الذي
وقع عليه ما يجمع بهما وهو المجموع بهما فهو المفرد بوصف ضم
غيره اليه لا المفرد قبل ضم غيره اليه واشترط كغيره ان يكون الالف
والتا مزيدتين احترازا عن نحو قضاة وابيات فان الالف
في الاول والتا في الثاني اصليتان قال جدي رحمه الله في شرحه
على الجرومية ولا حاجة الى هذه الزيادة لان ذلك غير داخل
تحت قولنا ما جمع بالف وتا لان المتبادر من ذلك ان يكون الالف
والتا مستجدتين لاجل الجمع ولهذا اقتصر ابن مالك على قوله

وما بتا

وما بتا والف قد جمعا ∘ والذي يجمع بالف وتا قياسا مطردا خمسة
انواع ذو التا مطلقا وعلم المونث كذلك الا ما استثني منهما فصفة
مذكر لا يعقل ومصغره واسم جنس مونث بالالف الا ما استثني
منه وتحذف له التا فان كان قبلها الف او همزة فكالتثنية ويجمع
حروف المعجم فما كان فيه الف جاز قصره ومده بالاجماع ∘
فينصب بالكسرة وجوبا حملا للنصب على الجر قياسا على اصله وهو
جمع المذكر السالم وقضية اطلاقه انه ينصب بها وان كان محذوف
اللام كثبة ولغة وهو مذهب البصريين وذهب بعض النحاة
الى ان محذوف اللام اذا لم ترد اليه لامه في حال الجمع يكون
نصبه بالفتحة وفي التسهيل ان ذلك لغة وجرى عليه في الاوضح
وسكت عن رفعه وجره لمجيئهما على الاصل وحينئذ يعلم استواء جره
ونصبه في الاعراب بالكسرة وانما تخلف الفرع عن الاصل في الاعراب
بالحروف لعلة مفقودة في الفرع وهي انه ليس في اخره حرف يصلح
للاعراب كخلق الله السموات فالسموات منصوب بالكسرة على المفعول
به عند الجمهور وعلى المفعول المطلق عند الجرجاني والزمخشري
وابن الحاجب ورجحه في المغني بان المفعول به ما كان موجودا
قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول
المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده وان كان ذاتا لان الله تعالى
موجد للافعال والذوات جميعا ومثله في هذا الخلاف خلق الله العالم
واصطفى البنات افاد بذكر المثالين ان هذا الجمع بعضه مقيس
كبنات في جمع بنت وبعضه مسموع كسموات جمع سما وان ما فيه
تا التانيث اذا اريد جمعه هذا الجمع تحذف تاوه هربا من اجتماع
علامتي تانيث في كلمة واحدة والا ما لا ينصرف وهو الاسم المعرب

Copyright © King Saud University